

كيف تقود سيارتك في الظروف الجوية الثلجية والجليدية

القيادة في طقس الشتاء القارس تفرض العديد من التحديات. يمكن أن تكون السيارات عالقة حتى على الطرق المألوفة في الظروف الثلجية أو الجليدية، مما يُضطر السائق والركاب إلى قضاء ليلة على جانب الطريق.

فيما يلي بعض النصائح، حول كيفية الاستعداد لقيادة سيارتك في فصل الشتاء وما يجب عليك القيام به أثناء الرحلة، إذا ما تمّ احتجازك في أحوال جويّة سيئة.

الإطارات: ما يجب عليك عمله قبل المغادرة، هو التأكد من أن ضغط الإطارات مناسب للطرق الزلقة، وذلك بأن يكون ضغط الهواء بالإطارات، أقل مما هو عليه بفصل الصيف، لكي لا تنزلق الإطارات على الطريق، وأن لا يقل عمق فرزات الإطارات عن 3 مم للتعامل مع ظروف الرطوبة والزلقة.

البطارية: إن البطارية في فصل الشتاء تضعف و تتعطل بشكل أسرع ممّا هو عليه الحال في الطقس الحار. لذا يجب استخدام السيارة في رحلة طويلة منتظمة وذلك لرفع كفاءة البطارية بشكل أوتوماتيكي أثناء الرحلة من خلال مولّد السيارة، وإلا فإنك سوف تُضطر لإعادة شحن البطارية باستخدام شاحن خاص.

المحرّك: المحركات الحديثة هي أكثر قوة من القديمة. وهي متشابهة في مبدأ التشغيل، لذا اضغط على دّواسة ناقل الحركة (الكلتش) عندما تبدأ بالتشغيل وهذا سوف يقلل الضغط على المحرّك ويُسهّل الدوران عند بدء التشغيل، ما يساعد في الحفاظ على البطارية.

ماسحة الزجاج: يجب ملئ المستوعب الخاص بماء غسيل الزجاج الأمامي للحد الأعلى باستمرار، واستخدام المضافات الخاصة بتراكيز مناسبة لمنعه من الانجماد.

لوازم ومعدات يجب توافرها للاستخدام في أوقات الطوارئ في الظروف الجليدية و الثلجية:

كوابل تشريك الشحن، لشحن البطارية، كمية قليلة من الرمل أو قطعة سجاد، مجرفة، مكشطة بلاستيكية لإزالة الجليد، الملابس الدافئة، مصباح، الغذاء والماء، مواد الإسعافات الأولية، الهاتف المحمول، الأحذية القوية.

الوقود: المحافظة على امتلاء خزان الوقود باستمرار، وبهذه الطريقة سيكون لديك ما يكفي من الوقود للعودة للمنزل أو تشغيل المحرك للتدفئة، إذا ما تم احتجازك في ظروف جوية سيئة ومع ذلك، فإنه من الضروري إزاحة الثلوج المتراكمة على العادم من الخلف لكي لا تسدّ مجرى العادم من الغازات والأبخرة السامة، وبالتالي منعها من أن تتسرّب إلى داخل السيارة.

النوافذ: قبل القيادة يجب كشط ومسح الثلج والجليد من على الزجاج الأمامي للسيارة، بواسطة الكاشطة البلاستيكية الخاصة بذلك، لا تستخدم المياه لإزالة الجليد عن الزجاج الأمامي، إنّ استخدام الماء الساخن، يمكن أن يؤدي إلى كسر الزجاج، واستخدام المياه الباردة سيتجمد مرة أخرى على الزجاج الأمامي.

الأقفال: إن استخدام مادة DW40 (مادة مزيل الصدا)، لأقفال الأبواب سوف يمنع انجمادها.

الملابس الدافئة: سيارتك قد تكون دافئة من الداخل ولكن إذا اضطرت للخروج من السيارة لأي سبب أو للقيام بأي خطوة في الخارج، يمكن أن تقع في ورطة إذا لم تكن قد ارتديت الملابس الدافئة. دائماً اصطحب معك ما يلي: معطف دافئ، قبعة، قفازات، أحذية متينة، وبطانية لإبقائك دافئاً إذا ما واجهتك مشكلة. اصطحب معك بعض المواد الغذائية والشوكولاته والبسكويت، والمياه والمشروبات الساخنة إذا كنت تستطيع، حمل الهاتف الخليوي مشحون على أن يكون مشحون بالكامل، وبعض قطع من السجاد القديم، أو الرمل، لوضعها تحت إطارات السيارة عندما تكون عالقة ومجرفة لإزالة الثلوج.

قيادة السيارة في الثلج والجليد

فيما يلي بعض التوصيات لمعهد السائقين المتقدم:

١. عند قيادة السيارة في الطرقات فوق الثلج، يجب القيادة بسرعة مناسبة.
٢. لا تقد بسرعة كبيرة جداً ما يؤدي إلى فقدان السيطرة، ولا بسرعة بطيئة ما يؤدي إلى فقدان الزخم والدفع فوق الثلوج المتراكمة، ومن الضروري الموازنة بين التسارع و استخدام الفرامل من توجيهه وتسريع بسلاسة قدر الإمكان.
٣. عند البدء بالحركة من وضعية الوقوف يجب التدرُّج بالتسارع بشكل بطيء، وذلك بالضغط برفق على دواسة التسارع مع تجنب ارتفاع دورات المحرك.
٤. إذا كنت في وضع زلق (يعني إذا انزلقت بك السيارة) فالشيء الرئيسي الذي يجب أن تتذكره، هو أن تقوم برفع قدمك قبالة الدواسات والاكتفاء بالتوجيه، فقط استخدم الفرامل إذا لم تتمكن من التوجيه للخروج من المأزق.
٥. يجب مضاعفة مسافة التوقف الآمن إلى ضعفين أو ثلاثة أضعاف عن مسافة التوقف المطلوبة بالظروف الاعتيادية ما بينك وما بين السيارة التي أمامك لا تعتمد على الفرامل الخاصة بك للتوقف، فهي لن تقوم بعملها على الأسطح المتجمدة ببساطة.
٦. إذا كانت سيارتك تحتوي على نظام مانع إنزلاق للفرامل (ABS)، فاحذر من أن يكون اعتمادك عليها كبيراً، لأنها لن تعطيك النتائج نفسها في الظروف الزلقة، حيث أنها لن تعطيك السيطرة نفسها كما في الحالات والظروف العادية.
٧. خطط رحلتك لتكون على الطرق الرئيسية الأكثر استخداماً، فهي على الأغلب يتم إزالة الثلوج عنها باستمرار ورشها بالمواد المانعة لتماسك الثلوج (كالمح)، تجنب استخدام الطرق الفرعية والمختصرة فهذه الطرق أقل عرضة لعمليات إزالة الجليد أو المعالجة بالملح، وخصوصاً تلك الطرق المؤدية لخارج المدينة.
٨. عند استخدام الطرق السريعة، احرص على البقاء في المسار الأكثر وضوحاً حيثما كان ذلك ممكناً، بعيداً عن الطين والجليد، وأن تبقى إطارات سيارتك تسير على أثر إطارات السيارات التي سلكت الطريق من قبلك إذا كنت تستطيع ذلك.
٩. إنَّ استخدام مبدل السرعات الأوَّل، هو أفضل من النقل لغيرات سرعة أعلى، وذلك من أجل تحكُّم أفضل عندما تكون الشوارع زلقة.
١٠. عند القيادة على منحدر، خفِّف السرعة، وابدأ بنزول المنحدر بسرعة منخفضة، قبل البدء بتزايد منسوب الانحدار، وزيادة التسارع الذي لا يمكن معه منع المركبة من الانزلاق، إن منع السيارة من التسارع في البداية يكون أسهل بكثير من محاولة تخفيض السرعة عند الانزلاق.
١١. عند تساقط الثلوج أثناء القيادة، استخدم المصابيح الأمامية المنخفضة أو ضوء الضباب لجعل نفسك مرئي للآخرين (وخصوصاً المشاة) ولكن مع تحسُّن الأوضاع، تأكد من اقتصارك على استخدام ضوء الضباب فقط إذا لزم الأمر لأن الإضاءة العالية، يمكن أن تبهل السائقين الآخرين.
١٢. أثناء القيادة خلال الليل، لا تعتمد على إضاءة السيارة التي أمامك لتكشف لك الطريق، لأنك بهذه الحالة، تخاطر بتتبُّعك القريب للسيارة التي أمامك، تذكَّر المحافظة على المسافة الآمنة من حركة المرور.

ماذا تفعل إذا ما تمَّ احتجازك وحوصرت في الثلج

المئات من السائقين تم احتجازهم وحوصروا في العواصف الثلجية، في حين أنَّ هناك خطورة في تمضية ساعات الانتظار التي قد تطول في السيارة الباردة أثناء فترة محاصرتك بعيداً عن أي مكان، إليك الطرق التي ستجنبك الآثار السيئة التي قد تواجهك.

أولاً: تأكد من أن صندوق عدّة الطوارئ للثلوج معبأ بالملابس الدافئة، وبعض الطعام والماء والهاتف المحمول.

يقول الخبراء إنه يجب عليك البقاء مع سيارتك إذا كنت عالقاً في الثلج.

فإذا ما كنت محاصراً في سيارتك، يمكنك أن تبقى دافئاً عن طريق تشغيل المحرك. ومع ذلك، فإنه من الأهمية التأكيد من أن ماسورة العادم ليست مسدودة بالثلوج لتتمكن أبخرة المحرك من الخروج فلا تتسرب إلى داخل السيارة، فإذا ما تراكمت الثلوج خلف السيارة وأغلقت بذلك مجرى هروب الغازات من العادم، فإن ذلك سوف يتسبب بتسرب الغازات إلى داخل السيارة، وهنا يكمن الخوف من أن تتسمم بغاز أول أكسيد الكربون. وبالتالي فإن أكبر خطورة تكمن في دخول غازات المحرك إلى داخل السيارة، لذلك لا يُنصح بتشغيل المحرك لأكثر من (١٠) أو (١٥) دقيقة في كل ساعة، حتى لو كانت مأمونة.

* عليك البقاء في سيارتك أو بالقرب منها دائماً. فإنه مع تساقط الثلوج الكثيفة من السهل أن تضيع طريقك، فلا تستطيع العودة لسيارتك.

يمكنك دائماً وضع قطعة من القماش ذات الألوان الزاهية على سيارتك لتدع الآخرين يعرفون أنك هناك.

الترجمة من مقال How to drive in snow and icy weather، ٧/١/٢٠١٠، BBC NEWS